

أوروبا ومتخصصون مهتمون بقضية الحوار الإسلامي المسيحي من عرب وأجانب.

والتقوا معاً على هذه الأرض التي عاش فيها الناس كافة على امتداد أربعة عشر قرناً عيشاً مشتركاً في مجتمع واحد تسوده المحبة والمودة، والعدل والتسامح والاستقرار والأمن والسلام، وبنوا فيها حضارة غنية واحدة أفاضت على المجتمعات الأخرى نورها وإنسانيتها.

وأوضح المشاركون «إننا كمؤمنين بالله الواحد الأحد، وأصحاب إرث في العيش المشترك في هذه المنطقة، مسلمين ومسيحيين، نسعى في هذه الحقبة الصعبة إلى أن نبني مجتمعنا الحاضر والمستقبلي معاً بروح المسؤولية المشتركة، حتى يسود السلام الشامل والعدل الحقيقي في منطقتنا، وفي العالم أجمع». وأكد المشاركون توافقهم على ما يلي :

- احترام حرية الدين والعقيدة.
- احترام الرسل والكتب المقدسة والنصوص الدينية كافة، وتحريم تدنيسها أو الإساءة إليها ومنع كل صور ذلك.
- احترام الأماكن والمقدسات الدينية كافة، وتأمين حرية وصول المؤمنين إلى مقدساتهم.
- احترام الرموز الدينية للأديان كافة، وتحريم الإساءة إليها ومنعها بكل صورها.
- احترام حرية التعبير المسؤولة التي لا تمس بمعتقدات الآخرين ومشاعرهم.
- متابعة الحوار والتعاون الإنساني لتحقيق العدالة والسلام والتنمية والعيش الكريم وهو ما تدعو إليه المقاصد الدينية والإنسانية التي جاءت بها الديانات الإلهية.
- توسيع دائرة الحوار من النخب إلى شرائح أوسع من المجتمع على أساس من التعاون والاحترام المتبادل.
- تضمين المناهج المدرسية ما يدعو إلى الحوار مع الآخر، وقبوله واحترام خصوصياته.

- تفعيل دور وسائل الإعلام في الدعوة إلى الحوار بين أتباع الديانات.

- الاستفادة من المناسبات الوطنية والدينية في تعزيز اللقاءات بين أتباع الديانات، بما يعمق العلاقة، ويثري مسيرة الأوطان.

وفي نهاية هذا المؤتمر يرفع المشاركون برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر ودعمه الموصول والكريم لجهود التعايش المشترك في المجتمعات كافة، لتحقيق الأمن والطمأنينية، والتنمية والنماء للشعوب جميعها.

ويعرب المشاركون عن تقديرهم الكبير لرسالة «كلمة سواء بيننا وبينكم» التي صدرت عن الأكاديمية الملكية التابعة لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، والتي وقع عليها مائة وثمانية وثلاثون عالماً من العلماء ورجال الدين والمفكرين المسلمين (وقد وصل عددهم الآن إلى ٢٢٨)، ليعلنوا على الملأ القاسم المشترك بين الإسلام والمسيحية، وهو حب الله وحب الجار.. ويتمنون عالياً هذه الوثيقة.

ويشكر المجتمعون المركز الأردني لبحوث التعايش الديني في عمان منبع رسالة عمان على كرم ضيافته وتنظيمه لهذا المؤتمر، ونشاطه المتعدد في مجال التعايش محلياً وعالمياً، وما يقوم به من المبادرات الخيرة في مجال الحوار بين أتباع الديانات والثقافات.

ويثمن المجتمعون دعم كل من الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة، والكنيسة الإنجيلية اللوثرية في النرويج وتعاون مجلس كنائس الشرق الأوسط والمعهد الملكي للدراسات الدينية مع المركز الأردني لبحوث التعايش الديني لتنظيم هذا اللقاء المهم.

وقد أصدر المؤتمر وثيقة بعنوان «وثيقة التعايش الديني الإسلامي المسيحي المشترك»، تضمنت ما توافق عليه المؤتمر ووقع عليها جميع المشاركين.